التصحيح الا ان الدين النصيحة كررها صلى الله عليه وسلم ثلاثا وهي كلمة جامعة يعبر بها عن جملة هي ارادة
الخير للمنصوح له ويقال لها بالفارسية نيك خواهي ومجمل ما ورد في حديث صحيح لا يؤمن احدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه ويمكن ان يقال المراد بها هنا النفع المتعدي كما ان الظلم هو الضرر المتعدي فان الشيخ
نفعنا الله بعلومه اراد نفع المسلمين بتاليفه واخرجته اي دونت ما في الحصن ونقلته من الاحاديث الصحيحة
اي غالبا او ادعاء والمراد بها الثابتة احترازا عن الموضوعة فان العمل بالحديث الضعيف جائز في فضائل الاعمال
اتفاقا ابرزته استيناف بيانه اي اظهرته عدة مفعول له او حال وهي بالضم ما اعده الانسان للحاجة
اي قوة عند كل شدة اي بلية وجردته اي افردته من الاسانيد او اخلصته من جملة الاحاديث مما ليس بدعاء
او مما ليس بصحيح وثابت كذا قيل ففيه تاكيد بقوله اخرجته جنة بضم الجيم اي حال كونه كالجنة وقاية عن الافة
والمحنة قال المؤلف الجنة بالضم السترة وتستعمل فيما يستتر به في سلاح ومنه المجن وهو الترس تقي صفة جنة
اي يحفظني ومن يستتر بها من شر الناس اي شرارهم والجنة بكسر الجيم بمعنى الجن الشامل للشياطين لتسترهم
عن اعين الناس اذ مادة الجيم والنونين الستر ومنها الجنون وجن عليه الليل والجنة مثلهم وقدم الناس هنا
مراعاة للسجع كما اخر الناس في سورة الناس محافظة على الفواصل تحصنت به يقال تحصن بكذا اي جعله
حصنا له اي تمنعت بهذا الحصن عن شر الجن والانس فيما اوهم بكسر الهاء وحكى ابو عبيدة فيه الفتح ايضا وهو
ما اتى بغتة من مكروه ذكره المؤلف من المصيبة بيان لما وهي واحدة المصائب وهي الامر المكروه ينزل بالانسان
والمصيبة ايضا السهام تصيب الغرض وهو الهدف وبذكرها وردت التورية تامة في البيت الاتي على احسن الوجوه
ولعله لم يسبق اليه ذكره المؤلف واعتصمت اي طلبت العصمة والحفظ من كل ظالم باغ من اي بسبب ما جمعه
هذا الحصين من السهام المصيبة اي من الدعوات التي هي كالسهام التي تصيب الغرض غير مخطئة وقلت شعرا قوله
اتشخص قد تقرر الا بالتخفيف للتنبيه واخطاء من قال هنا ان الهمزة للاستفهام ولا للنفي اذ لا يصلح ان يكون
قولوا من خولا لها وقوله تقوى اي ظهر قوته الحسية وشوكته الجاهية على ضعفي ولم يخش رقيبه اي على ضعف
بنيتي او وهن دينتي واستولى علي لاجل ضعفي والحال انه لم يخف رقيبه اي حافظه وناظر اعماله وحاضر احواله
ومطلع اقواله والضمير في رقيبه راجع الى الشخص ومن اسمائه سبحانه الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء
ومنه قوله تعالى وكان الله على كل شيء رقيبا وقد قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم
تشخص فيه الابصار ثم اعلم انه جاء في نسخة لا يخشى على صيغة النفي وهي ظاهر لا يخفى لكن النسخ المصححة و

قوله عدة بضم بالضم ما اعده الانسان لحوادث الدهر من السلاح والمال وغيرهما ... ه

والاصول

والاصول المعتمدة على اثبات الالف في لم يخشى قال المصر اثبات الالف فيه ورد على لغة الم ياتيك والانباء تنمي وعلى
ذلك وردت رواية قنبل عن ابن كثير في قوله تعالى ارسله معنا غدا نرتع ونلعب وقوله انه من يتقي ويصبر وكان يمكن
ان يقال ولن يخشى او وما يخشى ولكن لا تقوم مقام ولم يخشى ولهذا يقال هذه لغة الشعراء لانه لهم مقاصد
ومباني على معاني لا يدركها اكثر علماء النحو ذكره مؤلف وبه ظهر بطلان النسخ المقروءة خبات له سهاما
في الليالي اي خفيت لذلك الشخص الظالم المتقوي على الضعيف دعوات شابهة بالسهام الواقعة
في اجواف الليالي التي هي اقرب الى الاجابة ولذا قال وارجو ان تكون له مصيبة اي ان يصير سهام الدعوات
مصيبة لذلك الشخص ومدركة حاله وما قيل صفر مصيبة نوعت عليها فصارت حالا فلا ضرورة
الى ما قاله الحنفي من الاتقديم الظرف لرعاية الوزن ثم قوله مصيبة منصوبة على انها خبر تكون والاسم هو الضمير
الراجع الى السهام وفي نسخة بالرفع على ان يكون تامة فالمعنى ارجو ان يقع له مصيبة عظيمة وبلية
جسيمة على ان البيت ما يتزن الا بالوقف لا على النصب ولا على الرفع وانما الاعراب المذكور على فرض الوصل
او بيان الفصل اسال الله العظيم ان ينفع اي كثير المسلمين في عموم احوالهم به اي بسبب هذا الحصن
وما فيه من الدعوات الماثورة ومواظبتهم اياها وان يفرج بضم الياء وفتح الفاء وتشديد الراء المكسورة
وفي نسخة بفتح فسكون فضم ففي القاموس فرج الله الغم يفرجه كشفه كفرجه فالمعنى يدفع المكروه من الظلم
وغيره عن كل مسلم بسببه اي بموجب تصنيفه وكتابته او بمقتضى العمل بما فيه وقراءته على انه قيل متعلق بقوله
فان هذا الحصن او بقوله نزلت فعلى بمعنى مع والاظهر الاقرب كما قال ميرك انه متعلق بقوله اسال الله وقيل على انه
للتعليل اي بناء على انه اي الحصن مع اقتصاره وهو ما اذا كان اللفظ والمعنى قليلا واختصاره وهو ما اذا كان
اللفظ قليلا والمعنى كثيرا ذكره ميرك وقيل هما بمعنى واحد جمع بينهما تاكيدا لم يدع بفتح الدال اي لم يترك حديثا
صحيحا في بابه اي في باب الدعاء وطرق التحصن من البلاء الا احصره اي جمعه واتى به اي احاط به والباء
للتعدية اي اورده هنا والاسناد مجازي او التقدير تحصن مؤلفه وهو استثناء مفرغ من اعم الاحوال والاوصاف
وتحقيقه عند قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها اي الا حال تحقق احصائها او الا بهذا الوصف
ولما كملت ترتيبه اي تبويبه وتهذيبه اي تنقيحه وتصحيحه وتصويبه طلبني عدو اي عظيم لا يمكن ان يدفعه اي يصرفه
احد الا الله تعالى فهربت بفتح الراء اي فررت منه مختفيا اي حال كوني طالبا للخفاء وتحصنت بهذا الحصن

Copyright © King Saud University